لكل طفل كيانه وتركيبته الخاصة التي تختلف بين طفل و آخر ، وتنطبق هذه الخصوصية على جميع الأطفال بما فيهم الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وجميع المعاقين بشكل عام . ولكنّ هناك خواصً ونقاطا يتفق فيها معظم الأطفال ، ولا تختلف بين طفل وآخر إلا بأشياء طفيفة تسمح لنا بالتعميم . وبما أن حديثنا يتركز حول النطق والمحادثة لذلك سوف نتطرق إلى الخصائص المشتركة بين الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مجال النطق والمحادثة وسوف نضع خطة عامة لتدريب الأطفال في هذا المجال.

الاعتبارات العامّة في التواصل و التدريب على النطق :

يستطيع الإنسان أن يتواصل مع الغير بعدة طرق . قد يكون أهمها النطق والمحادثة الشفوية ، ولكنّ هناك طرقا أخرى من التواصل قد تكون موازية للمخاطبة بالنطق . فالشخص يستطيع أن يعبر عن شيء بنظرة من عينه أو بتغير في علامات وجهه أو بإثارة من يده . كل هذه أساليب مختلفة للتواصل بين الأشخاص . إضافة إلا الأساليب الحديثة ، فالتواصل كالتخاطب باستعمال الوسائل الإلكترونية والكمبيوتر . مما لاشك فيه أن الإنسان و خاصة الطفل – يتفاعل أكثر عندما يجد من يفهمه ، وكلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل ، وزادت رغبته في تعلم المزيد ، واستطاع أن يكتسب مهارة جديدة ، لذلك فتوفير المحيط المتفهم والمتفاعل للطفل في البيت والمدرسة ، والشارع يساعد في نمو العلاقات وينمي لغة التواصل.

ومع أن هناك مشاكل مشتركة ، وعامة في التخاطب والتحدث لدى الأطفال ، إلا أن أطفال متلازمة داون ليس لديهم مشكلة خاصة بهم من هذه الناحية . فما يعانون منه من ناحية التخاطب يعتبر من الأمور الشائعة لدى كثير من الأطفال بشكل عام ، فقدرت أطفال "متلازمة داون" على فهم ما يقال(لغة الفهم) أعلى من قدراتهم على التحدث والتعبير عن أنفسهم أو ما يريدون قوله : (لغة التعبير) ،

لذلك فمن الأمور المشهورة بين الأطباء أن لغة التعبير في معظم الأحيان أصعب من لغة الفهم لدي الكثير من أطفال ذوي الحاجات الخاصة ، وإذا نظرنا إلى لغة التعبير لوجدنا أن أطفال متلازمة داون يسهل عليهم اكتساب مفردات جديدة أكثر من استطاعتهم ربط هذه المفردات والكلمات لتكوين جملة صحيحة من ناحية القواعد ، فقد يعاني البعض منهم من صعوبة ترتيب الكلمات في الجملة الواحدة وبشكل صحيح أو لديهم صعوبة في إخراج الكلمة أو النطق بالكلمة بشكل واضح أو لديهم صعوبة في فصاحة ووضوح النطق . فبعض أطفال متلازمة داون لديه القدرة للتحدث مع الغير باستخدام جمل قصيرة ومحدودة المفردات(الكلمات) ، وقد يستطيع غيرهم ممن لديه متلازمة داون الحديث واستخدام جمل طويلة وبها مفردات متعددة ، فهناك تفاوت في مقدرات أطفال متلازمة داون بين بعضهم وبعض . ومع ذلك فما يعاني منه أطفال متلازمة داون من صعوبات في التخاطب والتحدث يعاني منه الكثير من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، وهذا يعني أن المتخصصين في مجال علاج النطق يستطيعون استعمال خبراتهم وقدراتهم في علاج مشاكل التخاطب في الأمراض الأخرى وتنفيذها لمساعدة أطفال متلازمة داون.

ومع ذلك ، فيجب تصميم برامج العلاج بشكل فردي مبني على قدرات ومهارات الطفل اللغوية بعد التقييم الكامل له.ومن المهم إشراك العائلة في برنامج العلاج . فعائلة الطفل والمدرسة وأصدقاء الطفل ومن يحتك به مباشرة كلهم يستطيع المشاركة لضمان نجاح البرنامج العلاجي. ويستطيع أخصائي علاج النطق(التخاطب) إرشاد وتطوير لغة التواصل والتخاطب لدى الطفل للوصول إلى مستوى كاف من القدرة على التخاطب والتواصل مع الغير.وبما أن اللغة جزء من حياة الطفل اليومية فيجب أن تمارس هذه اللغة و تدعم وتعلم كجزء من الحياة اليومية كما هو الحال في تعلم الأكل والشرب والعناية اليومية بالنفس.

وخلال المرحلة الدراسية يجب أن يكون علاج التخاطب والنطق متعلّقا بالمرحلة التعليميّة للطفل و حاجاته في التواصل في الفصل وحاجات المواد التي تدرس له ، كما ينبغي أن يلبي علاج النطق عن الحاجات اليومية للطفل بخصوص أنشطة المجتمع ممن حوله ، وميول الطفل وعائلته من الناحية الدينية والثقافية.

وكما أن علاج النطق يكون خلال جلسات خاصة مع أخصائي التخاطب والنطق فإنه ينتقل مع الطفل خارج هذه الجلسات في البيت والشارع . كما أن مساعدة الطفل بالاحتكاك والاندماج واللعب مع الغير ينمي قدرات التخاطب والتحدث لذلك يجب وضع برنامج يساعد الطفل في الاندماج فيمن حوله. وعلى طول مراحل العمر من الطّفولة إلى البلوغ ، قد يحتاج الطفل إلى علاج للنطق لأشياء كثيرة ومتنوّعة ، كما قد تحتاج العائلة إلى المعلومات المستمرّة والموارد والتوجيه للعمل مع الطفل في البيت . وفي مراحل النمو المختلفة ، قد يحتاج الطفل إلى إعطائه برامج تدريبه في المنزل .

ما هو برنامج العلاج الشامل للنطق واللغة ؟

إنه برنامج مصمّم بشكل فرديّ ليلبي كلّ حاجات الطفل في مجال التواصل والتخاطب . ودعنا نتفحص بعضا من الأشياء التي يمكن أن تنفذ في برنامج علاج التواصل والتخاطب الشامل في مراحل مختلفة من العمر.

ـ أثناء الولادة إلى فترة كلمة واحدة :

إن أهمّ تدخّل يحدث في هذا العمر يكون في البيت . على أن يكون العلاج موجها إلى الوالدين في المقام الأول . ففي كل جلسة يحضر الوالدان لمتابعة العلاج ولينـاقشا كل التدريبات التي يقوم بها مشرف العلاج. فيركز على برنامج التنشيط الحسي إذا كان الطفل رضيعا عن طريق القيام بأنشطة تعزز وتنمي المهارات السمعية والبصرية والحسيه إضافة إلى زيادة الاستكشاف الحسي (عن طريق جعل الطفل يستكشف ماذا يحدث عند القيام بعمل ما) والذاكرة . وسوف يكتسب الطفل ماذا يشبه صوت الجرس وعن فرق الملمس بين القطن والخشب عندما يلمسهما . انه من المهم متابعة سمع جميع الأطفال المصابين بمتلازمة داون ، لزيادة حدوث التهاب الإذن الوسطى .

وفي أحدث الأبحاث المنشورة (Gravel و Wallace 1995) هناك علاقة قوية بين التهاب الأذن الوسطى (الرشح و السوائل في الأذن الوسطى مع وجود أعراض التهاب أو بدون) وبين نمو اللغة والإنجاز الأكاديمي للطفل . إن بعض التأخر في اكتساب اللغة والذى نشاهده مع أطفال متلازمة داون قد يعزى إلى

وجود التهاب في الأذن الوسطى . وبمقدور طبيب الأنف والأذن والحنجرة مع أخصائي تخطيط السمع متابعة الحالة السمعية ومعالجة رشح السوائل في الأذن . إن الكلام وظيفة مكسوّة في الجسم البشري . التغذية والتنفّس يستخدم كثيرا من الأعضاء والعضلات التي تستخدمها عند النطق . بناءً على ذلك قد يكون للعلاج المتعلق بالتغذية وتمارين المضغ والبلع أثرها فى علاج التكامل الحسّيّ والعلاجات المتكاملة الأخرى لها تأثير إيجابي على التخاطب والنطق.

الكثير من الأطفال الرضع و الأطفال الصغار(المسمون بالدارجين أي الذين بدءوا تعلم المشي) أجسامهم حسّاسة جدًّا للمس . لا يحبون أن يلمسوا ، ولا يحبون غسل الأسنان بالفرشاة ، لا يحبون ملمس بعض الأطعمة المعيّنة أو ربّما بعض الخلطات من الأطعمة . ويصطلح الأطباء على تسمية هذا الشعور بالدفاع الحسي(Tactilely Defensive) . لقد وجد أن القيام بمساج للفمّ وتنشيط العضلة مباشرة و برنامج تطبيع للفم (أي إرجاع الفم لحالته الطبيعية) باستعمال مساج ال(NUK ، يساعد الأطفال بشكل واضح لتحمل لمس شفاههم ومنطقة اللّسان . يبدأ برنامج المساج في الذراعين والأرجل حتى يصل تدريجيًّا خطوة خطوة نحو الوجه ثم الفم بشكل خاص. يمكن الرجوع لتفاصيل عمل المساج والبرنامج في المقالة التي نشرت للدكتور كومين وتشاب مان(Kumin و Chapman 1996) ووجد أن الأطفال بدءوا بالمناغاة وإخراج الأصوات المختلفة بعد إجراء تطبيع للفم .وبعد القيام بهذه الخطوة وبمجرّد أن يسمح الطفل بلمس فمه وشفتيه ولديه القدرة على تحريك فمه لنطق الكلمات يبدأ ببرنامج مهارات عضلات الفم . هذا قد يشمل التدريب بالنفخ والتصفير ونفخ فقاقيع الصابون أو الماء ، وتحريك الفم والوجه بأشكال مضحكة وتقليد الأصوات الغريبة والمضحكة لتتقوى عضلات الوجه والفم . وبوجهٍ عامّ يقوم معلم النطق بتعديل في أسلوب وأنواع هذه التمارين بناء على ما يقوم به الطفل .

إن الأساس في عملية التواصل والتخاطب هو التفاعل الاجتماعي ، وبعض المهارات العامة مثل تبادل الأدوار في الحديث بين الطفل ومدربه (كأن يتحدث المعلم ثم يقول للطفل الآن هذا دورك في التحدث..) فمن الممكن تدريب الطفل لكي يتعلم أن التحدث يحدث بالدور وهو صغير عن طريق اللعب والتقليد والتمثيل

(MacDonald, 1989) . فلعبة الغميمة (وتعرف بأسماء مختلفة لدى الناس وهي باختصار تغطية الوجه بورقة ، ثم إظهار الوجه للطفل بشكل تمثيلي)وإعطاء الطفل لعبة لفترة معينة ثم يأخذها المدرب ليلعب بها كل هذا ينمي أهمية الدور لدي الطفل في وقت مبكر ، وقبل أن يتحدّث الطفل الكلمة الأولى (Kumin , 1991) .

إن أطفال متلازمة داون بين الشهر الثامن إلى نهاية السنة الأولى من عمرهم لديهم قدرة جيدة للتعبير عما يريدون ، أما الأطفال الأكبر من هذه السن فإنهم يعانون ويكابدون ويجدون مشقة في أن يفهمهم الغير فتنتج لديهم عقدة أو عقد عند التحدث . لذلك من الضروري إيجاد طريقة مؤقتة للتخاطب حتى تنمو مراكز التواصل والتحدث في المراكز العصبية في المخ ، ومن ثم تزداد مهارات وقدرات الطفل في التواصل والتخاطب مع الغير للتقليل من تأثير هذه المعاناة على الطفل في المستقبل (Gibbs و Carswell, 1991) ، ومع أن التخاطب والتحدث عن طريق النطق من أصعب الطرق في التواصل لدى أطفال متلازمة داون إلا أن ٩٥% من هؤلاء الأطفال يستخدمون المحادثة عن طريق النطق في المقام الأول للتواصل مع الغير ، لذلك فان أطفال متلازمة داون يدربون على التواصل مع الغير بالمقام الأول عن طريق النطق . وهذا لا يمنع من استخدام أساليب مؤقتة في التخاطب كالتخاطب الكامل (عن طريق استعمال الإشارة والنطق معا) أو التواصل باستعمال لوحات التخاطب (لوح به رسومات معبرة عن بعض الكلمات) أو التواصل باستعمال الكمبيوتر أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى ، إلى أن يصل الطفل إلى مرحلة التخاطب بالنطق (Kumin 1994 ، و Kumin 1991 ، و Meyers 1994) .

ولقد أظهرت الأبحاث أن أطفال متلازمة داون يستغنون عن طريقة التخاطب بالإشارة تلقائيا عندما يكتسبون القدرة على نطق الكلمة المرغوب فيها.

ـ كلمة واحدة إلى ثلاث فترات كلمة :

بمجرد أن يبدأ الطفل استعمال كلمة واحدة (عن طريق النطق أو بالإشارة)يبدأ بخطة علاجية شاملة لتنمية لغة التخاطب من كل النواحي ، وقد يركز على تنمية المفردات اللغوية (مهارات دلالية) في كثير من الأنشطة الكلية والموضوعية ، مثل استخدام المفردات المتعلقة بالطبخ عند إعداد طعام أو المفردات المتعلقة

بالأشغال اليدوية والتلوين واللعب والتمثيل وعند الخروج إلى الشـــارع والســوق والرحلات (Kumin, 1996) . ومع مرور الوقت نجد أن الطفل اكتسب كلمـات ومفردات جديدة (وهذا ما يطلق عليه نمو اللغة على المســتوى الأفقــي) . كمــا يستهدف البرنامج العلاجي إلى زيادة عدد الكلمات المستخدمة في الجملة الواحــدة تدريجيا (Manolson, 1992) . هناك تعبيرات كثيرة يستطيع الطفل أن يتواصل بها مع الآخرين باستخدام جملة من كلمتين كجمل التملك(على سبيل المثال عبــارة كتاب بابا أو ثوب منى) ، ومن ثم تضاف الجمل المكونة من ثلاث كلمات .

قد وجد أن اللوحة الماشية تقدم تلميحات وإرشادات بصرية وعضليــة تســتغل قدرات الطفل المصاب بمتلازمة داون ، وتساعد الأطفال لزيادة طول الجمل التي ينطقونها(Kumin،1995) . اللوحة الماشية هي عادة عبارة عن قطعــة لــوح مستطيلة بها دوائر منفصلة لإدخال البطاقات .يستخدم عدد معين من الدوائر مســاو لعدد الكلمات في الجملة المرغوب فى التدريب عليها (على سبيل المثال ، ســوف نستعمل دائرتين " ارم الكرة ") . كما يمكن استخدام نفس المفهوم الــذي يعتمــد عليه لوحة الماشية عن طريق وضع نقطة تحت كل كلمة مكتوبة في كتاب .

كما أن التدريب في هذه المرحلة يشمل تنمية مهارات التخاطب العملية والتــي يستخدمها الطفل خلال اليوم كطلب الأشياء أو الرغبة في عمل شيء ما(على سبيل المثال، أعطني ماء أو افتح الباب) وطريقة إلقاء التحية والسلام (ككلمــة الســلام عليكم ، ومرحبا ، وصباح الخير) إضافة إلى الكلمات والجمل الشائعة المســتخدمة خلال اليوم.

إن مفردات اللغة و أساليب المحادثة اليومية و أنشطة اللغة الأخرى من الممكن التدريب عليها خلال اللعب.إن اللعب يزيــد مــن التركــيز الســمعي (الحضــور السمعي)عند القيام بالأعمال التي تحتاج إلى تركيز(Schwartz و Miller, 1996). كما يمكن دعم ومساندة المهارات اللغوية عن طريق استعمال أنشــطة الكمبيوتــر المناسبة ، على سبيل المثال برنامج الكلمات الأولــى(Words First) و الأفعــال الأولى (First verbs) من شركة لوريت والكتاب الناطق(Living Book) وكتــاب بيت بيلي(Bailey Book House, 1996) من إصدار شركة ادمــارك (Edmark

Laureate) هذه البرامج باللغة الإنجليزية ولكن يوجد برامج مشابهة باللغة العربية من إصدار شركة صخر والمعرفة .

إن البنية التحتية لتطوير التخاطب في هذه الفترة من العمر يعتمد على مبدأ التكامل الحس (sensory Integration) (ترجمة ما يسمعه الطفل إلى أفعال يقوم بها) ومبدأ تنمية وتقوية عضلات الفم المعنية بالنطق(Oral Motor Abilities) . معظم أطفال متلازمة داون لديهم القدرة على فهم ما يقال ، ولديهم القدرة على التواصل والتخاطب باستعمال لغة الإشارة بشكل جيد قبل أن يكونوا قادرين على التواصل والتخاطب بالنطق والتحدث . لذلك فإن التكامل الحسي وتقوية عضلات الفم تدعم وتجهز وتزيد من استعداد الطفل للنطق خلال هذه المرحلة.

ـ مرحلة ما قبل الدر اسه والروضة :

إن قدرات الطفل الصغير لاستيعاب ما يقال(لغة الاستيعاب أو الفهم) في العادة أعلى من مهارة النطق والتحدث(لغة التعبير) ، ومع ذلك فإن علاج النطق يركز على اللغتين (الاستيعاب والتعبير) معا . فمن ناحية لغة الاستيعاب يركز في مرحلة ما قبل الدراسة على زيادة الذاكرة السمعية ، وعلى تعليم الطفل اتباع الأوامر والإرشادات ، فهي مهارات مهمة للأعوام الدراسية المبكرة . كما يركز على تطوير "المفاهيم" مثل الألوان ، والأشكال ، و الاتجاهات (فوق و تحت) وحروف الجر خلال أداء مهمات معينة أو عند اللعب . هذا من ناحية لغة الاستيعاب والفهم ، أما لغة التعبير فسوف تشمل لغة الدلالة ، استعمال كلمات أطول(تطويل الكلمات) ، كما يبدأ في التدريب على ترتيب الكلمات من ناحية النحو والضمائر التي تضاف في نهايات الكلمات (مثل التأنيث والتذكير والجمع أو صيغة الملكية) . كما يمكن تنمية مهارات اللغة العملية ، مثل طلب المساعدة، استعمال التحيات المناسبة والاستفهام عن شيء أو إجابة سؤال . كما يمكن أداء أدوار مشتركة من الحياة العملية في البيت عن طريق أداء مشاهد تمثلية بين الطفل وأمة أو الطفل وصديقة مع عكس الأدوار، وكل هذه المشاهد الخيالية تنمي قدرات الطفل التعبيرية.

كما يمكن القيام بأنشطة عن طريق العب ،كإلباس وخلع ملابس عروسه ، والقيام بأشغال يدوية لعمل كارت معايدة أو الطبخ كعمل كعكه أو تحضير عصير.

ويمكن الاستفادة من الأنشطة التي ذكرنا في تنمية لغة الدلالة، والتركيب ، ومهارات التخاطب العملية والتي تستعمل للتواصل بين الأفراد بشكل يومي ، على سبيل المثال ، اسأل كم كعكة سوف نحضر ؟ ما هو لون الكعكة التي سوف نحضر ؟ تركيز مفهوم اتباع الإرشادات لعمل الكعكة.وبما أن الكثير من أطفال متلازمة داون يستطيعون تعلم القراءة بشكل جيد ، فإنه من الممكن استعمال أساسيات ومفاهيم الكتابة في تعلم وفهم أساسيات اللغة Buckle 1993 .

وفي أثناء هذه المرحلة يركز على مخارج الحروف والكلمات والأصوات الأخرى . فمن الممكن البدء بتمارين علاج مخارج الأصوات(Articulation therapy) ، ولكن من الواجب الاستمرار في تمارين الفم ، وتقوية العضلات التي تستخدم في الكلام وزيادة التوافق بين العضلات المختلفة عند النطق. والهدف في النهاية هو الوضوح عند التحدث.

ـ سنوات المدرسة الابتدائية :

تنمو مهارة التواصل والمحادثة بشكل سريع خلال سنوات الدراسة الابتدائية ، لذلك فمن الممكن أن يتعاون أخصائي النطق والمحادثة مع مدرس الفصل ، فتصبح المواد المقررة في الفصل هي التي يركز عليها في تنمية مهارة التواصل والتحدث. فيستفاد منها في إعداد وتحفيز الطفل على التعلم وفي نفس الوقت في حل الصعوبات التي يواجهها الطفل في بعض المواد.ألا ترى أن هذا متفق مع ما يقوم به الطفل خلال اليوم؟ إن نجاح الطفل داخل الفصل يعزز من الثقة بالنفس وبالتالي يزيد من القدرة على التواصل مع الغير.

يصبح العمل في تطوير اللغة الاستيعابية أكثر تفصيلا (Miller, 1988) ، فتشمل اتباع الإرشادات المتعددة الأوامر ، المشابه للتوجيهات والإرشادات التي يتلقاها الطفل في سلم المدرسة .أما من جهة اللغة التعبيرية فتشمل تمارين الفهم والقراءة والأنشطة التجريبية ، ومراجعة بعض الكلمات لتعزيز فهم الطفل لمعانيها. و تركيبة الكلمة والجملة (أجزاء الكلمة مثل الجمع والمثنى) والنحو المستعمل في التحدث (القواعد النحوية) .

كان يمكن أن يركز علاج اللغة التعبيرية على طرح مواضيع أعمق من ناحية المفردات المتشابهة والمختلفة من ناحية الشكل والنحو . كما يمكن تطوير لغة

الاستيعاب لتشمل زيادة طول الكلمة المستعملة في التحـــدث ، والاســتمرار فــي استعمال اللوحة الماشية ، وعمل البروفات المتكررة والسيناريوهات لأجل تطويـل الكلمة المستعملة .هذه كلها قد تفيد في تسهيل استعمال هذه الكلمات عند التحدث.

إن اللغة العملية مهمة جدا أثناء هذه المرحلة ، فالهدف هو استعمال مـــهارات الاتصال في الحياة اليومية في المدرسة ، في البيت ، وفي المجتمع . وقد يشـــمل العلاج مهارات التفاعل الاجتماعي مع المدرسين وأقـــران الطفـــل ، ومـــهارات المحادثة ، وطريقة طلب الأشياء ، وطلب المساعدة من المدرس عندمـــا لا يفـــهم الطفل المادة في المدرسة ، و كيف يوضح الطفل كلامه عندما لا يفهمه الغير ، ومـــا إلى ذلك . وكلما نضج الطفل وكبر ، تغيرت معه أساليب المحادثة عـــن أمـــور الحياة اليومية . وعليه يجب أن يساير البرنامج العلاجي حاجـــات الطفـــل فـــي التواصل في كل مرحلة من عمره.

يستهدف العلاج في هذه المرحلة مهارات التحدث مع التركيز علـــى وضـــوح النطق والتحدث بكلام مفهوم(Rosin, 1990 & Swif).ومن المهم القيام بـــالتحليل للتوصل لمعرفة مناطق القوة والضعف في حركات الفم لتحديد ما يحتاجه الطفـــل، فعلى سبيل المثال ، هل لدى الطفل ضعف أو ارتخاء في العضلات المحيطة بالفم؟ هل لدية صعوبة في التوافق العضلي ؟ هل لدية صعوبة التخطيط لأداء الحركـــات العضلية (Motor Planning) ؟ هل للصوت وطلاقته تـــأثير علـــى وضـــوح الكلام؟ تعطى هذه النقاط الأولوية في العلاج بشكل فردي إذا كان لها تأثير علـــى قدرة الطفل في التواصل.

هناك عدة طرق كثيرة ومختلفة لعلاج النطق والتخاطب يمكـــن أن تســـتخدم ، والبعض منها يمكن إدخال بعضها مع بعض كجزء من برنامج متكامل يصمم لطفل بشكل فردي.

يمكن أن يصمم البرنامج العلاجي بناء على أساس مهارات الطفـــل اللغويـــة ، ذلك، قد يكون هناك أهداف محددة في البرنامج تغطي علـــم الدلالـــة(semantic) والشـــكل (Morphology) و النحـــو (Syntax) والأســـاليب العمليـــة للغـــة (pragmatics) والصوتيات (phonology) .

وقد يركز العلاج على نواح أخرى . لذلك فالعلاج قد يستهدف مهارات سمعية أو تخاطبية ومهارات النطق وحركة الفم واللسان ، ومن الممكن استعمال التدريب على مهارة معينة ، مثل قراءة لدعم وتقوية مهارة أخرى كاللغة التعبيرية أو الشفوية أو لغة الكتابة . ومن الممكن أن يعدل البرنامج فيجعل البرنامج على أساس المقررات التي يدرسها الطفل في المدرسة .

ففي هذه الطريقة ، تستعمل المفردات التي يحتاجها الطفل للتعلم ، والنجاح في مادة العلوم . ويمكن أن يكون التدريس مقدما فيتعلم الطفل مقدما الكلمات والمفردات والمهارة اللغوية التي سوف يحتاجها الطفل في المقررات المدرسية ، فيتعلم الطفل التفاعلات التي يمكن أن تحدث في الفصل ، كيفية اتباع الإرشادات والقواعد والروتين المتعارف بها في داخل الفصول ، ومهارات التعامل مع الأطفال الآخرين .

كما يمكن أن يكون برنامج العلاج الذي يعتمد على المقررات الدراسية برنامجا يبنى على الصعوبات الحقيقية والآنية التي يواجهها الطفل في الفصل ، عن طريق إعطاء دروس إضافية ومتكررة لمساعدة الطفل في معرفة مهارات المذاكرة والطرق التي من الممكن أن يسلكها الطفل لتجاوز العقبات ولكي يصل إلى الأهداف المرجوة من المادة التي يدرسها.

ويمكن أن يقترح أخصائي النطق والتخاطب الاستراتيجيات التعويضية داعمة للطفل ، مثل جلوس الطفل في مقدمة الفصل ، والطلب من المدرس إعانة الطفل بالرسومات التوضيحية أو المقربة للفكرة ، والطلب من أحد الطلاب في الفصل أن يكون مساعدا للطفل في فهم بعض الأمور.

الطريقة الأخرى في تعلم النطق والمحادثة هي تعلم اللغة بشكل متكامل ومترابط ويسمى اللغة الكلية ، فتعلم القراءة ، والكتابة والفهم والتخاطب كلها مع بعضها مع بعض . تعليم الكلي لا يعلم على شكل وحدات لغوية منفصلة كالتركيز على الجمع وحالات الفعل ، ولكن تدرس كقطع كبيرة مبنية على استعمال خبرات الحواس المختلفة لتعليم وفهم المبادئ ، ويعتمد التعلم بهذه الطريقة على كتب تحتوي على مواضيع تعلم جميع المهارات اللغوية بعضها مع بعض ، فمثلا كتاب

عن الطقس قد يعلم الطفل طريقة قراءة النشرة الجوية ، كيف يتم بناء محطة رصد جوي ، أو رسم صور أو أخذ صور فوتوغرافية للأجواء مختلفة من الطقس ؟

ويوجد طريقة لتنمية اللغة والتخاطب وتركز على اللغة العمليـــة(pragmtics) ، تسمى الاتصال في السياق وهي في العادة تستعمل في الفصول الدراسية التي يوجد بها معامل ليتفاعل فيها جميع المشاركين في الدرس (الطفـــل ، المـــدرس ، بقيـــة الأطفال) في أوضاع وحالات مختلفة .

قد يعمل العلاج على شكل سيناريوهات وقد يساعد الطفل بطلب منـــه مـــلء الفراغات كمثال ليساعده ليتعلم ويتواصل بشكل جيد مع ناس معينين أو فى أوضاع وحالات معينة .

إن تعليم المحادثة والنطق عبارة عن طرق وأساليب مختلفة لكل واحـــدة منـــها أهداف معينة ، ويدخل فيها نشاطات مختلفة . إن الهدف هو الحصول على طريقـــة أو طرق لتساعد كل طفل في التخاطب والتواصل مع الغير.